**الإحسان**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أمَّا بَعْدُ : فَأُوصِيكُم وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ ، ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ آل عمران: ١٠٢

الْإِحْسَانُ مرتبةٌ عَظِيْمَةٌ، بَلْ هُوَ لُبُّ الْإِيْمَانِ وَرُوْحُهُ وَكَمَالُهُ، وَهُوَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الدِّينِ وَأَعْظَمُهَا.

الْإِحْسَانُ: نِهَايَةُ الْإِخْلَاَصِ، وَفِي الصَّحِيْحِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا سَأَلَهُ جِبْرِيلُ # عَنْ الْإِحْسَانِ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك». فَالْإِحْسَانُ عَلَى مَقَامَينِ: (أَعْلَاهُمَا) مَقَامُ الْمُشَاهِدَةِ: بِحَيْثُ يَتَنَوَّرُ الْقَلْبُ بِالْإِيمَانِ، وَتَنْفُذُ الْبَصِيرَةُ فِي الْعِرْفَانِ، حَتَّى يَصِيرَ الْغَيْبُ كَالْعِيَانِ، وَهَذَا هُوَ حَقِيقَةُ الْإِحْسَانِ، نسأل الله من فضله.

وَ(الْثَّانِي) مَقَامُ الْمُرَاقِبَةِ: فَإِذَا اسْتَحْضَرَ الْعَبْدُ هَذَا فِي عَمَلِهِ وَعَمِلَ بِهِ، مَنَعَهُ مِنَ الْاِلْتِفَاتِ إِلَى غَيْرِ اللهِ وَإِرَادَتِهِ بِالْعَمَلِ. وَهَذَا الْمَقَامُ هُوَ الْوَسِيلَةُ الْمُوصِلَةُ لِلْأَوَّلِ.

وَالْعَبْدُ مُطَالَبُ بِإحْسَانِ الْعَمَلِ، قَالَ تَعَالَى:‏ ﭽﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭼ الملك: ٢ ، قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللهُ: أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ.

وَالْخَالِصُ: أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ، وَالصَّوَابُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى السُّنَّةِ.

فَأَحْسِنُوا فِي عِبَادَةِ رَبِّكُمْ بِالتَوْحِيدِ وَالْإِخْلَاَصِ لَهُ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، وَبِالْبَرَاءةِ مِنَ الشِّرْكِ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ، وَمِنَ الْبِدَعِ الْمُحْدَثَاتِ وَالضَّلَالِ.

أَحْسِنُوا فِي اتِّبَاعِ مِنْهَجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي كُلِّ أَبْوَابِ الْاِعْتِقَادِ، مجتنبين عَقَائِدَ الْخَوَارِجِ وَالرَّوَافِضِ وَالْمُرْجِئَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ فِرَقِ الْبِدَعِ أَوِ الْإِلْحَادِ.

أَحْسِنُوا فِي صِلَاتِكُمْ بأدَائِهَا جَمَاعَةً فِي أَوْقَاتِهَا، وَبِاسْتيفَاءِ شُرُوطِهَا وَأَرْكَانِهَا وَوَاجِبَاتِهَا، وَبِالْحِرْصِ عَلى أَدَاءِ سُنَنِهِا، وَالْخُشُوعِ وحُضُورِ الْقَلْبِ فِيهَا، فَإِنَّهَا الرُّكْنُ الْأعْظَمُ بَعْدَ الْشَّهَادَتَينِ.

أَحْسِنُوا لِلْوَالِدِينَ بِبَرِّهِمَا، وَطَاعَتِهِمَا فِي الْمَعْرُوفِ، وخفض الجناح لهما، وَكَفِّ الْأَذَى عَنْهُمَا، وَالدُّعَاءِ وَالْاِسْتِغْفَارِ لَهُمَا، وَإِنْفَاذِ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامِ صَدِيقِهِمَا.

أَحْسِنُوا لِلْأَقَارِبِ وَالْأَرْحَامِ بِصِلَتِهِمْ، وَتَرْكِ مَا يُسِيءُ إِلَيْهِمْ، وَلَيْسَ وَاصِلُ الْرَّحِمِ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ مَنْ إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا.

أَحْسِنُوا لِلْيَتَامَى بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَصِيَانَةِ حُقُوقِهِمْ، وَتَأْدِيبِهِمْ وَتَرْبِيَتِهِمْ بِالْحُسْنَى.

وَأَحْسِنُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ بِسَدِّ جُوْعِهِمْ، وَعَدَمِ احْتِقَارِهِمْ أَوِ ازْدِرَائِهِمْ، وَإِيصَالِ النَّفْعِ إِلَيْهِمْ بِمَا يَسْتَطِيعُ، لاَ سِيَّمَا وَالشِّتَاءُ قَدْ مَدَّ رِوَاقَهُ، وَخَيَّمَ ظِلَالَهُ، وَالْنَّفَقَةُ فِيهِ تُرْهِقُ الْكَاسِبَ، فَكَيْفَ بِالْفَقِيرِ الْمُعْدَمِ الْكَاسِدِ !!

أَحْسِنُوا لِلْخَادِمِ بِإِتْيَانِهِ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ، وَبِعَدَمِ تَكْليفِهِ بِمَا لَا يُطِيقُ، وَبِصَوْنِ كَرَامَتِهِ، وَاحْتِرَامِ شَخْصِيَّتِهِ.

أَحْسِنُوا لِلْحَيَوَانِ بِإِطْعَامِهِ، وَمُدَاوَاتِهِ ، وَبِعَدَمِ تَكْليفِهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ، وَإذَا قَتَلْتُمُ الْحَيَوَانَ فَأحْسِنُوا القِتْلَة، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأحْسِنُوا الذِّبْحَةَ.

أَحْسِنُوا إِلَى الْجَارِ بِإحْسَانِ جِوَارِهِ. وَأَحْسِنُوا إِلَى الْكَافِرِ الْمُسْتَأَمِنِ وَالْمُعَاهَدِ بِحِمَايَتِهِ وَصِلَتِهِ بِمَا يَحْتَاجُهُ، وَبِدَعْوَتِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَرْغِيبِهِ فِيهِ مَعَ الْبرَاءِ مِنْ دِينِهِ وَبُغْضِهِ.

أَحْسِنُوا لِعُمُومِ النَّاسِ بِالتَّلَطُّفِ فِي الْقَوْلِ وَالْمُعَامَلَةِ، وَبِإِرْشَادِ ضَالِّهِمْ، وَتَعْلِيمِ جَاهِلِهِمْ، وَالْاِعْتِرَافِ بِحُقُوقِهِمْ، وَكَفِّ الْأَذَى عَنْهُمْ.

أَحْسِنُوا لِوَطَنِكُمْ بِالْحِفَاظِ عَلَى مُقَدَّرَاتِهِ، وَالدِّفَاعِ عَنْهُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْجَاهِ، فَإِنَّهُ مَهْبِطُ الْوَحْي، وَقِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَرْضُ الْحَرَمَيْنِ، وَمَنْبَعُ رِسَالَةِ الْإِسْلَامِ لِلثَّقَلَيْنِ.

وَأَحْسِنُوا لِوُلَاةِ أَمْرِكُمْ بِالدُّعَاءِ لَهُمْ، وَالْسَّمْعِ وَالْطَّاعَةِ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَأْلِيفِ الْقَلُوبِ عَلَيْهِمْ، وحفظ حقوقهم والذّب عنهم.

أَحْسِنُوا .. وَأَبْشِرُوا بِمَا وَعَدَ اللهُ بِهِ الْمُحْسِنِينَ.

قَالَ تَعَالَى: ﭽ ﮚﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ المائدة: ٩٣

وَقَالَ تَعَالَى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ الأعراف: ٥٦ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﭽ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﭼ النحل: ١٢٨.

جَعَلَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الْمُتَّقِينَ الأَبْرَارِ.

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

**تمت ..**

الخطبة الثانية

الحَمْدُ للهِ وكَفَى، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى رَسُولِهِ المُصْطَفَى، وعَلى آلِهِ وصَحبِهِ ومَن سَارَ عَلى نَهْجِهِ واقْتَفَى.

أمَّا بَعْدُ : فاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ - حَقَّ التَّقْوَى.

عباد الله إن مِنْ وُجُوهِ الْإِحْسَانِ : إِنْظَارُ الْمُعْسِرِينَ أَوْ إِبْرَاؤُهُمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼ البقرة: ٢٨٠ ،

فَأَمَرَ تَعَالَى بِالصَّبْرِ عَلَى الْمُعْسِرِ، ثُمَّ نَدَبَ إِلَى الصَّدَقَةِ بِالْوَضْعِ عَنْهُ، وَوَعَدَ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرَ وَالثَّوَابَ الْجَزِيلَ.

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ».

وَمِنْ وُجُوهِ الْإِحْسَانِ: قَضَاءُ الدُّيُونِ عَنِ الْمُعْسِرِينَ، وَقَدْ قَامَتْ الحُكُومَةُ السُّعُودِيَّةُ - وَفَقَّهَا اللهُ - بِإِيْجَادِ مَنَصَّةِ «إِحْسَانٍ» لِلْعَمَلِ الْخَيْرِيِ وَمِنْ مَهَامِّهَا :

تَسْهِيْلُ عَمَلِيَّةِ التَّبَرُّعِ بِأَمَانٍ وَشَفَافِيَّةٍ، مِنْ خِلَالَ خِدْمَةِ «تَيَسَّرَتْ» فِي قَضَاءِ دُيُونِ الْمُعْسِرِينَ مِمَّنْ صَدَرَتْ بِحَقِّهِمْ أَحْكَامٌ قَضَائِيَّةٌ.

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ الْنَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللهِ : قَالَ اللهُ جَلَّ في عُلَاه : ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ الأحزاب: ٥٦

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِيْنَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِيْنَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِيْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، وَنَفِّسْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِيْنَ، وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِيْنَ، وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ، وَاغْفِرْ لِمَوْتَاهُم.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ وُلَاةَ أُمُورِنَا.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ بِتَوْفِيقِكَ وَأَيِّدْهُمَا بِتَأْيِيدِكَ.

اللَّهُمَّ انْصُرْ جُنُودَنَا الْمُرَابِطِينَ فِي الْحَدِّ الجَنُوبِيِّ ضِدَّ الْمُعْتَدِينَ وَفِي الْدَّاخِلِ ضِدَّ الْمُفْسِدِيْنَ. اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِلَادَنَا وَعَقِيْدَتَنَا وَقَادَتَنَا وَرِجَالَ أمْنِنَا بِسُوءٍ فَأَشْغِلْهُ بِنَفْسِهِ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُ تَدْمِيراً عَلَيْهِ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيْزُ .

اللَّهُمَّ إِنَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْوَبَاءِ وَالْغَلَاَءِ وَالرِّبَا والزِّنا، وَالزَّلَازِلِ وَالْمِحَنِ وَسُوءِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ البقرة: ٢٠١ ، ﭽ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭼ الصافات: ١٨٠ - ١٨٢.

**انتهت الخطبة**